صحيح ما ورد في فضائل
آيات وسور القرآن الكريم

الشيخ حسن عبدالعال محمود

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ختمت ببعثته خير الرسالات، اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

وبعد:

فإن القران الكريم هو كلام رب العالمين. كلام من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وفضل كلام رب العالمين على غيره كفضل الله على خلقه، والقران جملة وتفصيلا خير كله فالحرف من آياته بحسنة والحسنة بعشر أمثالها.

ففى صحيح مسلم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَنَحْنُ فِى الصُّفَّةِ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِىَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِى غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ ».فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ « أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ ».(1)

ولا شك أن القران جنة رابية وأزهار نضرة كل ثمرة فيها، وكل زهرة فيها تفضل الأخرى فلا عجب أن نجد فيه سورا وآيات فاقت غيرها فى الأجر والمثوبة مما جعل قوم اختلفت أغراضهم ومقاصدهم فى أن يذكروا أحاديثا وضعوها فى فضائل سور القران سورة سورة وأنهم فعلوا ذلك حسبة وبزعمهم أنهم يدعون الناس بذلك إلى فضائل الأعمال.

قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضل سور القرآن سورة سورة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة.(2)

---

(1) رواه مسلم باب فضل قراءة القران فى الصلاة وتعلمه (552/1) برقم (803)

(2)راجع تفسير القرطبى، طبعة دار علوم القران

الألوكة
www.alukah.net

والحق والصواب أن ينظر إلى ما ثبت فى الصحاح والمسانيد وغيرها من المصنفات التى تداولها العلماء ورواها الأئمة الفقهاء بالصحة والإثبات،وخروجا من تحذير النبى صلى الله عليه وسلم

حيث ورد فى الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار) عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار) (3)

لذلك قمت بهذا العمل فجمعت الأحاديث الصحيحة دون غيرها فى فضائل سور وآيات القران الكريم وما صح من قراءته لبعض الصور فى صلاته وما كان من مواقف صاحبت بعض السور أو الايات والتزاما بشرطى ألا أذكر إلا ماثبت صحته فقد أعرضت عن أحاديث كثيرة اشتهرت على ألسنة بعض الناس فى فضائل سور معينة، ولكنها لم تصح وهذا اجتهادا مني... فما كان من توفيق فمن الله وما كان من نقص أو نسيان فمنى والشيطان.

والله أسأل قبول العمل ومغفرة الذلل وهو من وراء القصد والهادى إلى سواء السبيل.

الشيخ حسن عبدالعال محمود

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية

---

(3)رواه البخارى كتاب العلم (52/1)برقم (107)

الألوكة
www.alukah.net

تمهيد:

بداية أود أن أشير إلى أمر يتعلق بالموضوع المراد بحثه وهو أن نشير إلى اختلاف العلماء فى تفضيل سور القران والآى على بعض (4)

فقال قوم: لا فضل لبعض على بعض، لان الكل كلام الله، ذهب إلى هذا الشيخ أبو الحسن الأشعري، والقاضي أبو بكر بن الطيب، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي، وجماعة من الفقهاء. وروى معناه عن مالك.

قال يحيى بن يحيى: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، وكذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها. وقال عن مالك في قول الله تعالى:" نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها" [البقرة: 106] قال: محكمة مكان منسوخة. وروى ابن كنانة مثل ذلك كله عن مالك.

واحتج هؤلاء بأن قالوا: إن الأفضل يشعر بنقص المفضول، والذاتية في الكل واحدة، وهي كلام الله، وكلام الله تعالى لا نقص فيه. قال البستي: ومعنى هذه اللفظة (ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن): أن الله تعالى لا يعطى لقارئ التوراة والإنجيل من الثواب مثل ما يعطي لقارئ أم القرآن، إذ الله بفضله فضل هذه الامة على غيرها من الأمم، وأعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه، وهو فضل منه لهذه الامة.

قال ومعنى قوله: (أعظم سورة) أراد به في الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض. وقال قوم بالتفضيل، وأن ما تضمنه قوله تعالى" وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ" [البقرة: 163] وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر، وسورة الإخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا في" تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ" [المسد: 1] وما كان مثلها.

والتفضيل إنما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها، لا من حيث الصفة، وهذا هو الحق. وممن قال بالتفضيل إسحاق بن راهويه «1» وغيره من العلماء والمتكلمين، وهو اختيار القاضي أبي بكر بن العربي وابن الحصار، لحديث أبي سعيد بن المعلى وحديث أبي بن كعب أنه قال قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا أبي أي آية معك في كتاب الله أعظم) قال فقلت:" اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ" [البقرة: 255].

---

(4) راجع تفسير القرطبى، طبعة دار علوم القران

قال: فضرب في صدري وقال: (ليهنك العلم يا أبا المنذر)(5).

قال ابن الحصار: عجبي ممن يذكر الاختلاف مع هذه النصوص.

الألوكة
www.alukah.net

(فصل)

فضل تلاوة القران

ورد فى فضل تلاوة القران الكريم ايات وآحاديث كثيرة،نذكر منها:

(1) قال تعالى:"الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" البقرة /121

(2) وقال سبحانه:"وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا" الإسراء /45، 46

(3) وقوله:"وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا" الإسراء /82

(4) وقال سبحانه:" إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ" فاطر /29، 30

(5)وقال:" اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" الزمر /23

---

(5) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (556/1) برقم (810)

الألوكة
www.alukah.net

(6) وقال أيضا:" وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (106) قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا"الإسراء / 106،107

والآيات فى هذا الباب كثيرة ولكن نكتفى بما ذكرناه، وأما الأحاديث فى هذا الباب فهى كثيرة أيضا ولكن نذكر بعضا منها:

(1) عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (6)
وفى رواية ((إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه) (7)

(2)وعن أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ..."(8)

(3) وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ ».(9)

(4) عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ». (10)

---

(6) رواه البخارى كتاب فضائل القران باب خيركم من تعلم القران (4 /1919) برقم (4739)
(7)باب خيركم من تعلم القران برقم (4740)
(8) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /553) برقم (804)
(9) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /549) برقم (798)
(10) رواه البخارى كتاب فضائل القران على سائر الكلام (4 /1917) برقم (4732) مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها(1 / 549) برقم (797)

الألوكة
www.alukah.net

(5)و عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: (لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل " (11)

(6)وقَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ ». (12)

(7) وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ فِى الصُّفَّةِ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِىَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِى غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ ».فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ « أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ ».(13)

(8) عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْقُرْآنُ مُشَفَّعٌ، *، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».(14)

(9) عن أيوب بن موسى قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف " (15)

---

(11) رواه البخارى كتاب فضائل القران.باب اغتباط صاحب القران (4 /1991) برقم (4738)
(12)رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /559) برقم (817)
(13) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 / 553) برقم (803)
(14)رواه ابن حبان كتاب العلم (1 /331) برقم (124)وصححه الإمام الألبانى. وقال شعيب الأرنؤوط اسناده جيد
(15)رواه الترمذى كتاب فضائل القران (5 /175) برقم (2910) وصححه الألبانى

الألوكة
www.alukah.net

(10) عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له: اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة.(16)

(11) عن أنس بن مالك قال: – قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أن لله أهلين من الناس) قالوا يا رسول الله من هم ؟ قال (هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) (17)

(12) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن مترلك عند آخر آية تقرؤها ".(18)
ونكتفى بهذه الجملة من الأحاديث التى وضحت فضل القران الكريم وتلاوته.

(فصل)

فضائل سورة الفاتحة:

سورة الفاتحة: سورة مكية على الراجح تعددت فضائلها لما تحويه من صفات ليست لغيرها، حتى قيل: إن جميع القرآن فيها. وهي خمس وعشرون كلمة تضمنت جميع علوم القرآن. والمسلم يردد هذه السورة القصيرة ذات الآيات السبع سبع عشرة مرة فى كل يوم وليلة على الحد الأدنى وأكثر من ضعف ذلك إذا هو صلى السنن، وإلى غير حد إذا هو رغب فى أن يقف بين يدى ربه متنفلا، غير الفرائض والسنن، ولا تقوم صلاة بغير هذه السورة لما ورد فى الصحيحين عن عبادة بن الصامت أن الرسول الله صلى الله عليه و سلم قال:" لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " (19).

---

(16) رواه الترمذى كتاب فضائل القران (5 /178) برقم (2915) وقال حديث حسن صحيح وصححه الألبانى
(17) رواه ابن ماجة باب فضل من تعلم القران (1 / 78) برقم (215) وصححه الألبانى واخرجه النسائى فى السنن الكبرى (5/ 17) برقم (8031) واللفظ له
(18) رواه ابو داود (1 /463) برقم (1464) وقال الألبانى حسن صحيح. وابن حبان (43/3) برقم (766) وقال شعيب الارناؤوط اسناده حسن. وابن ماجة باب ثواب القران (2 /242) برقم (3780) وصححه الألبانى

الألوكة
www.alukah.net

إن فى هذه السورة من كليات العقيدة الإسلامية، وكليات التصور الإسلامى، وكليات المشاعر والتوجيهات ما يشير إلى طرف من حكمة اختيارها للتكرار في كل ركعة، وحكمة بطلان كل صلاة لا تذكر فيها، ومن شرفها أن الله سبحانه قسمها بينه وبين عبده، ولا تصح القربة إلا بها، ولا يلحق عمل بثوابها، وبهذا المعنى صارت أم القرآن العظيم، ومن شرفها أن تعددت أسماؤها فقد ذكر لها اثنا عشرة اسما فهى (فاتحة الكتاب، والصلاة، سورة الحمد،أم الكتاب، أم القران، والقران العظيم، الشفاء، والرقية، والأساس، والسبع المثانى،والواقية، والكافية) (20)

فضائلها

(1) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِىٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ.(21)

(2) وعن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه و سلم فلم أجبه قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال (ألم يقل الله { استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم }. ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد). فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت (لأعلمنك أعظم سورة من القرآن). قال ({ الحمد لله رب العالمين }. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) (22)

---

(19) رواه البخارى باب وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلوات (1 /263) برقم (723). ومسلم باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة (1 /295) برقم (394)
(20) راجع تفسير القرطبى، طبعة دار علوم القران
(21) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /554) برقم (806)
(22) رواه البخارى كتاب تفسير القران (4 /1738) برقم 4426) وبرقم (4720) باب فضل فاتحة الكتاب

الألوكة
www.alukah.net

(3) وعن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي و لم يجبه وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحي إلي { استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } قال بلى ولا أعود إن شاء الله قال تحب أن أعلمك سورة لم يترل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف تقرأ في الصلاة ؟ قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من الثماني والقرآن العظيم الذي أعطيته" (23)

(4) و عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهْىَ خِدَاجٌ - ثَلاَثًا - غَيْرُ تَمَامٍ ». فَقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ. فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِى نَفْسِكَ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمِدَنِى عَبْدِى وَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى. وَإِذَا قَالَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ). قَالَ مَجَّدَنِى عَبْدِى - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَىَّ عَبْدِى - فَإِذَا قَالَ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). قَالَ هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ). قَالَ هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ». (24)

(5) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد

---

(23) رواه الترمذى باب فضل فاتحة الكتاب (5 /155) برقم (2875) وصححه الألبانى
(24) رواه مسلم كتاب الصلاة (1 /296) برقم (395)

الألوكة
www.alukah.net

منكم من شيء ؟ فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ { الحمد لله رب العالمين }. فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة. قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه و سلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله فذكروا له فقال (وما يدريك أنها رقية). ثم قال (قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما). فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم" (25)

(6) وفى رواية مسلم – عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– كَانُوا فى سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَىٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ. فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَىِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِىَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا. وَقَالَ حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم–. فَأَتَى النَّبِىَّ –صلى الله عليه وسلم– فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. فَتَبَسَّمَ وَقَالَ « وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ». ثُمَّ قَالَ « خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِى بِسَهْمٍ مَعَكُمْ ». (26)

(7) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ، فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ»؟، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"(27).

---

(25) رواه البخارى باب النفث فى الرقية (5 /2169) برقم (5417) ومسلم باب جواز أخذ الأجرة على الرقية (4 / 1727) برقم (2201)

(26)رواه البخارى باب الرقى بفاتحة الكتاب (5 /2166)برقم (5404) وبرقم (4721) كتاب فضائل القران باب فضل فاتحة الكتاب. ومسلم باب جواز اخذ الأجرة على الرقية بالقران (4 /1727) برقم (2201)

(27) رواه ابن حبان فى صحيحه باب قراءة القران (3 /51) برقم (774)وقال شعيب الأرناؤوط اسناده صحيح)

الألوكة
www.alukah.net

(فصل)

فضائل سورة البقرة

سورة البقرة مدنية، نزلت في مدد شتى. وهذه السورة فضلها عظيم وثوابها جسيم. ويقال لها: فسطاط القرآن، قاله خالد بن معدان. وذلك لعظمها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. تعلمها عمر رضي الله عنه بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة، وابنه عبد الله في ثماني سنين قال ابن العربي: سمعت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر. كان لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من شعراء الجاهلية، أدرك الإسلام فحسن إسلامه وترك قول الشعر في الإسلام، وسأله عمر في خلافته عن شعره واستنشده، فقرأ سورة البقرة، فقال: إنما سألتك عن شعرك، فقال: ما كنت لأقول بيتا من الشعر بعد إذ علمني الله البقرة وآل عمران، فأعجب عمر قوله، وكان عطاؤه ألفين فزاده خمسمائة.(28)

فضائلها

(1) عنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِى تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ». (29)

(2) وفى رواية لأبن حبان: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، صَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ». (30)

---

(28) راجع تفسير القرطبى، طبعة دار علوم القران. مرجع سابق
(29) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 / 539) برقم (780)
(30) رواه ابن حبان فى صحيحه باب قراءة القران (62/3) برقم (783) وقال شعيب الأرناؤوط اسناده صحيح على شرط مسلم

الألوكة
www.alukah.net

(3) وعن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكتت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه و سلم فقال (اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير) قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال (وتدري ما ذاك). قال لا قال:"لك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم " (31)

(4) وعَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِى أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِىُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِى أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ".(32)

---

(31) رواه البخارى كتاب فضائل القران باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القران (4 /1916) برقم (4730). ومسلم باب نزول السكينة عند قراءة القران (1 /548) برقم (796)

(32)رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /553) برقم (804)

الألوكة
www.alukah.net

(فصل)

فضائل آية الكرسى

(1) عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ». قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ». قَالَ قُلْتُ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ. قَالَ فَضَرَبَ فِى صَدْرِى وَقَالَ « وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ ». (33)

(2) ورواه الإمام أحمد بإسناد صحيح وزاد (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ " (34)

(3) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه و سلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه و سلم:" يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ". قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال:"أما إنه قد كذبك وسيعود ". فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " إنه سيعود ". فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم:"يا أباهريرة ما فعل أسيرك ". قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال:" أما إنه كذبك وسيعود ". فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو ؟

---

(33)رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /556) برقم (810)
(34) رواه احمد (141/5) برقم (21315) وقال شعيب الأرناؤوط: اسناده صحيح على شرط مسلم

الألوكة
www.alukah.net

قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي { الله لا إله إلا هو الحي القيوم }. حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم (ما فعل أسيرك البارحة). قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال (ما هي). قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم { الله لا إله إلا هو الحي القيوم }. وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي صلى الله عليه و سلم " أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ". قال لا قال:" ذاك شيطان" (35)

(4) وفى رواية صحيحة للترمذى:(عن أبي أيوب الأنصاري: أنه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه قال فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال فاذهب فإذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ما فعل أسيرك ؟ قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال ما فعل أسيرك ؟ قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت إني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره قال فجاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال ما فعل أسيرك ؟ قال فأخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب " (36)

---

(35) رواه البخارى كتاب الوكالة باب اذا وكل رجلا (2 /813) برقم (2187)
(36)رواه الترمذى باب ما جاء فى فضل سورة البقرة واية الكرسى (5 /158) برقم 2880) قال هذا حديث حسن غريب وفى الباب عن أبى بن كعب قال الألبانى:صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(فصل)

فضل قراءة خواتيم سورة البقرة

(1) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِىٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ.(37)

(2) وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه). (38)

(3) عن النعمان بن بشير: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان (39)

(4) وعَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا أُسْرِىَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- انْتُهِىَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِىَ فِى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِى مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِى مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا قَالَ (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى) قَالَ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ فَأُعْطِىَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثَلاَثًا أُعْطِىَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأُعْطِىَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ. (40)

---

(37) سبق تخريجه
(38)رواه البخارى كتاب فضائل القران باب فضل سورة البقرة (4 /1914) برقم (4722)
(39) رواه الترمذى باب اخر سورة البقرة (5/ 159) برقم (2882) قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب الألبانى:صحيح
(40)رواه مسلم باب ذكر سدرة المنتهى (1 /157) برقم (173)

الألوكة
www.alukah.net

(5)وعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي " (41)

(6) (وفى رواية صحيحة عند الإمام احمد) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " فُضِّلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَهَا الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُهَا عَلَى صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ "، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَا: " وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي " (42)

* * * * * *

(فصل)

فضائل سورة ال عمران

سورة ال عمران مدنية بإجماع وتسمى فى التوراة طية.ورد فى فضلها آثار وأخبار، فمن ذلك ما جاء أنها أمان من الحيات،وأنها تحاج عن قارئها في الآخرة،وعن أبى السليل قال: أصاب رجل دما قال: فأوى إلى وادي مجنة: واد لا يمشى فيه أحد إلا أصابته حية، وعلى شفير الوادي راهبان، فلما أمسى قال أحدهما لصاحبه: هلك والله الرجل! قال: فافتتح سورة" آل عمران" قالا: فقرأ سورة طيبة لعله سينجو. قال: فأصبح سليما.(43)

---

(41) رواه احمد (5 /180)برقم (21604) وقال شعيب الأرناؤوط صحيح لغيره
(42) رواه احمد (5 /383)برقم (23299) وقال شعيب الأرناؤوط اسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيحين غير ابى مالك الأشجعى واسمه سعد بن طارق فمن رجال مسلم
(43) راجع تفسير القرطبى، طبعة دار علوم القران. مرجع سابق

الألوكة
www.alukah.net

فضائلها

(1) وعَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِى أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِىُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِى أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ".(44)

(2) وعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة سورة آل عمران).(45)

(3) عن عبد الله ابن العلاء عن القاسم قال اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه. (46)

(4)وأسند عن مكحول قال: من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل(47)

(5)وعن سليم بن حنظلة البكري قال قال عبد الله بن مسعود: من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محبرة قال أبو محمد محبرة مزينه (48)

---

(44) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /553) برقم (804)
(45) رواه ابو داود باب اسم الله الأعظم (1/ 470) برقم (1496) وقال الألبانى:حديث حسن
(46)رواه ابن ماجه (1267/2) برقم (3856) وقال الألبانى الحديث حسن
(47)رواه الدارمى باب فى فضل آل عمران (544/2) برقم (3397) قال حسين أسد سليم:إسناده صحيح إلى مكحول وهو موقوف عليه
(48) رواه الدارمى باب فى فضل آل عمران (544/2) برقم (3395) قال حسين أسد سليم:إسناده جيد

الألوكة
www.alukah.net

(6) حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد قال حدثني عبيد الله الأشجعي حدثني عبد الله حدثني جابر قبل ان يقع فيما وقع فيه عن الشعبي قال قال عبد الله: نعم كتر الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل (49)

* * * * * *

**فضل آوآخر سورة ال عمران

من قوله تعالى " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" ال عمران / 190 إلى نهاية السورة قال العلماء: يستحب لمن انتبه من نومه أن يمسح على وجهه ويستفتح قيامه بقراءة هذه الآيات العشر اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم يصلى ما كتب له، فيجمع بين التفكر والعمل.

(1) عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِى عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَهْلُهُ فِى طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِى وَأَخَذَ بِأُذُنِى الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. (50)

---

(49)رواه الدارمى باب فى فضل آل عمران (544/2) برقم (3398) قال حسين أسد سليم:إسناده صحيح وهو موقوف علي عبد الله

(50)رواه البخارى كتاب الوتر باب ما جاء فى الوتر (337/1) برقم (947) وباب استعانة اليد فى الصلاة برقم (1140)

الألوكة
www.alukah.net

(2) عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال: بت ليلة عند النبي صلى الله عليه و سلم فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ سواكه فاستاك ثم تلا هذه الآيات { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب } (سورة آل عمران / 190) حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها ثم توضأ فأتى مصلاه فصلى ركعتين ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم رجع إلى فراشه فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ثم أوتر. (51)

** فضل السبع الطوال (*)

(1) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ " (52)

(2) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُوَلَ فَهُوَ حَبْرٌ " (53)

** فضل سورة المائدة

(1) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: " فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ " وَسَأَلْتُهَا عَنْ " خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ؟ فَقَالَتْ: " الْقُرْآنُ " (54)

---

(51) رواه ابو داود باب السواك لمن قام من الليل (62/1) برقم (372) قال الشيخ الألبانى: صحيح
(*) السبع الطوال (البقرة،وال عمران، والنساء، والمائدة،والأنعام، والأعراف، ويونس)
(52) رواه احمد (4/ 107) برقم (17023) وصححه الالبانى، وقال شعيب الأرناؤوط:إسناده حسن
(53) رواه احمد (6/ 82) برقم (24575)، وقال شعيب الأرناؤوط:إسناده حسن
(54) رواه احمد (6/ 188) برقم (25588)، وقال شعيب الأرناؤوط:إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح. وفى سنن النسائى الكبرى (333/6) برقم (11138)

الألوكة
www.alukah.net

(2) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: " نَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ " (55)

(3) عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين لو علينا أنزلت هذه الآية "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" لا تخذنا ذلك اليوم عيدا فقال له عمر بن الخطاب إني أعلم أي يوم أنزلت هذه الآية أنزلت يوم عرفة في يوم الجمعة (56)

** فضل سورة الأنعام *

قال العلماء: هذه السورة أصل في محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين ومن كذب بالبعث والنشور وهذا يقتضي إنزالها جملة واحدة لأنها في معنى واحد من الحجة وإن تصرف ذلك بوجوه كثيرة وعليها بنى المتكلمون أصول الدين لان فيها آيات بينات ترد على القدرية دون السور(57)

(1) عن عمر قال:"الأنعام من نواجب القران " (58)

* * * * * *

(فصل)

فضائل سورة الكهف

(1) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ ». (59)

---

(55) رواه احمد (6/ 458) برقم (27633)، وقال شعيب الأرناؤوط: حسن بشواهده
(56) رواه البخارى باب زيادة الإيمان ونقصانه (25/1) برقم (45)
(57) راجع تفسير القرطبى، طبعة دار علوم القران. مرجع سابق
(58) رواه الدارمى باب فى فضائل الأنعام والسور (545/2) برقم (3401)
(59) رواه البخارى كتاب فضائل القران (4 /1914) برقم (4724) ومسلم باب نزول السكينة لقراءة القران (547/1) برقم (795)

الألوكة
www.alukah.net

(2) وعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِى طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ « مَا شَأْنُكُمْ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِى طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَقَالَ « غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِى عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّى أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالاً يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا ».(60)

(3) وعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ ».(61)

(4)وفى رواية عند ابن حبان (من آخر سورة الكهف). (62)

(5) ورواية لأبن حبان أخرى (عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(63)

---

(60) رواه مسلم باب ذكر الدجال (2250/4) برقم 2937)
(61)رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (1 /555) برقم (809)
(62) رواه ابن حبان فى صحيحه (66/3)برقم (786) وقال شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح
(63) رواه ابن حبان فى صحيحه (65/3)برقم (785) وقال شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح على شرط مسلم

الألوكة
www.alukah.net

**فى فضل (الإسراء، والكهف، ومريم،وطه،والأنبياء)

(1) عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي " (64)

* * * * * *

** فضل بنى إسرائيل والزمر

(1) عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرِ " (65)

(فصل)

فضل سورة الفتح

(1) عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجيبه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم سأله فلم يجيبه ثم سأله فلم يجيبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن يترل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه فقال:" لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. ثم قرأ " إنا فتحنا لك فتحا مبينا "(66)

---

(64)رواه البخارى باب تأليف القران (1910/4) برقم (7408)
(65)رواه ابن خزيمة فى صحيحه باب الزجر عن الجهر بالقراءة فى الصلاة (191/2) برقم (1163) قال الألبانى:إسناده صحيح وأبو لبابة الذى لم يعرفه المصنف قد عرفه ابن معين وقال ثقة واسمه مروان الوراق البصرى
(66) رواه البخارى فضل سورة الفتح (1915/4) برقم (4725)

الألوكة
www.alukah.net

(2) عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه: " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ". قال الحديبية قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا ؟ فأنزل الله { ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار }. قال شعبة فقدمت الوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما { إنا فتحنا لك }. فعن أنس وأما هنيئا مرئيا فعن عكرمة "(67)

(3)عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ) إِلَى قَوْلِهِ (فَوْزًا عَظِيمًا) مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْىَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَىَّ آيَةٌ هِىَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا ».(68)

(4) حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح(69)

**فضل المسبحات

(1) عن عرباض بن سارية أنه حدثه: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول إن فيهن آية خير من ألف آية(70)

---

(67) رواه البخارى باب غزوة الحديبية (1530/4) برقم (3939) قال شعبة قدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتاده ثم رجعت فذكرت ذلك له فقال اما "انا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة

(68) رواه مسلم باب صلح الحديبية (1413/3) برقم (1786)

(69)رواه البخارى كتاب فضائل القران باب القراءة على الدابة (1931/4) برقم (4747)

(70)رواه الترمذى باب فيمن يقرأالقران عند المنام (475/5) برقم (3406)

الألوكة
www.alukah.net

** فضل سورة الملك

(1) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: "تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ"(71)

(2) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ " (72)

(3) عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: من قرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه بها سبعون سيئة ورفع له بها سبعون درجة(73)

** فضل سورة الزلزلة

(1) سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الحمر قال (ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة" فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره" (74)

** فضائل سورة الكافرون

(1) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: " هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا فَتَكْفُلُهَا " قَالَ: أُرَاهَا زَيْنَبُ. ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ: " مَا فَعَلْتِ الْجَارِيَةُ ؟

---

(71)رواه الترمذى كتاب فضائل القران (546/5) برقم (2891) وقال الألبانى:حديث حسن
(72)رواه احمد (340/3) برقم (14700) وقال شعيب الأرناؤوط:جديث صحيح
(73) رواه الدارمى باب فضل سورة تنزيل (546/2) برقم (3409) قال حسين سليم أسد إسناده صحيح وهو موقوف على كعب
(74) رواه البخارى باب الأحكام التى تعرف بالدلائل (2677/6) برقم (6923). ومسلم باب اثم مانع الزكاة (681/2) برقم (988)

الألوكة
www.alukah.net

" قَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا. قَالَ: " فَمَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ " قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. فَقَالَ: اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ " (75)

(2) وفى رواية الترمذى عن فروة بن نوفل رضي الله عنه: أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي قال اقرأ { قل يا أيها الكافرون } فإنها براءة من الشرك(76)

(3) عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، قَالَ: " أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ "، قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " (77)

(4) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن (78)

---

(75)رواه ابن حبان باب اداب النوم (335/12) برقم (5526) وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الصحيح. ورواه ابو داود باب مايقول عند النوم (733/2) برقم (5055) وصححه الألبانى
(76)رواه الترمذى باب فيمن يقرأعند النوم (474/5) برقم (3403) قال الألبانى: صحيح
(77)رواه احمد فى مسنده (63/4) برقم (16656) وقال شعيب الارناؤوط:حديث صحيح
(78)رواه الترمذى باب ما جاء فى اذا زلزلت (165/5) برقم (2893) وقال الألبانى:حسن دون فضل زلزلت

الألوكة
www.alukah.net

(فصل)

فضائل سورة الإخلاص

(1) عن انس رضي الله عنه: كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح { قل هو الله أحد }. حتى يفرغ منه ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ثم لاترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فأما أن تقرأ بها وأما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه و سلم أخبروه الخبر فقال (يافلان مايمنعك أن تفعل مايأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذة السورة في كل ركعة). فقال إني أحبها فقال (حبك إياها ادخلك الجنة) (79)

(2) وعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى هِلاَلٍ أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ فِى حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِى صَلاَتِهِمْ فَيَخْتِمُ ب (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « سَلُوهُ لأَىِّ شَىْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ». فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ ».(80)

(2) وعن أبي سعيد: أن رجلا سمع رجلا يقرأ { قل هو الله أحد }. يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن) (81)

---

(79) رواه البخارى باب القراءة فى المغرب (268/1) برقم (741)
(80) رواه البخارى كتاب التوحيد (2686/6) برقم (6940)
(81) رواه البخارى باب فضل المعوذات (1915/4) برقم (4726)

الألوكة
www.alukah.net

(4) (ورواية أخرى عن أبى سعيد أيضا قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لأصحابه: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة). فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال (الله الواحد الصمد ثلث القرآن) (82)

(5) (وفى رواية لمسلم) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِى لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ». قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ « (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ».(83)

(6) (وفى رواية أخرى)أن النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّ اللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ».(84)

(7) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « احْشِدُوا فَإِنِّى سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ». فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِىُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنِّى أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِى أَدْخَلَهُ. ثُمَّ خَرَجَ نَبِىُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلاَ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ».(85)

(8)(وفى رواية أخرى) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ». فَقَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) حَتَّى خَتَمَهَا. (86)

---

(82) رواه البخارى باب فضل المعوذات (1916/4) برقم (4726)
(83) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة قل هو الله احد (556/1) برقم (811)
(84) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة قل هو الله احد (556/1) برقم (811)
(85) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة قل هو الله احد (555/1) برقم (812)
(86) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة قل هو الله احد (557/1) برقم (812)

الألوكة
www.alukah.net

(9) عن أبي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وجبت قلت ما وجبت ؟ قال الجنة(87)

(10) عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال: خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي لنا قال فأدركته فقال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا قال قل قلت ما أقول ؟ قال قل { هو الله أحد } والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء(88)

(11) عن عبد الله ابن شقيق عن عائشة قالت: – كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي ركعتين قبل الفجر. وكان يقول (نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر. قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون) (89)

** فصل

فضائل المعوذتين

(1) عن عروة عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما { قل هو الله أحد }. و { قل أعوذ برب الفلق }. و { قل أعوذ برب الناس }. ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات" (90)

---

(87)رواه الترمذى باب فضائل سورة الإخلاص (167/5) برقم (2797) قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مالك بن انس وأبو حنين هو عبيد بن حنين. وقال الشيخ الألبانى: صحيح

(88) رواه الترمذى باب فى انتظار الفرج (567/5) برقم (3575) قال ابو عيسى هذا حديث حسن حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابو سعيد البراد هو أسيد بن أبى أسيد مدنى. وقال الشيخ الألبانى: حسن

(89)رواه ابن ماجة فى سننه باب ما جاء فيما يقرأفى الركعتين قبل الفجر (363/1) برقم)1150)، قال شعيب الأرناؤوط:حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح

(90)رواه البخارى كتاب فضائل القران باب فضل المعوذات (1916/4) برقم (4729)

الألوكة
www.alukah.net

(2) (وفى رواية أخرى عن عائشة أيضا) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها" (91)

(3) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِى مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِى. (92)

(4) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أُنْزِلَ - أَوْ أُنْزِلَتْ - عَلَىَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ».(93)

(5) عن عقبة بن عامر قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة (94)

(6) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعوذ ب - { أعوذ برب الفلق } و { أعوذ برب الناس } ويقول " ياعقبة تعوذ بهما فما تعوذ بمثلهما " قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة. (95)

---

(91) رواه البخارى كتاب فضائل القران باب فضل المعوذات (1916/4) برقم (4729)
(92) رواه مسلم باب رقية المريض بالمعوذات(16/7) برقم (5843)
(93) رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (558/1) برقم (814)
(94) رواه الترمذى باب فضائل القران (171/5) برقم (2903) وقال حديث حسن وصححه الألبانى
(95)رواه ابو داود باب فى المعوذتين (463/1) برقم (1463) قال الشيخ الألبانى: صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(7) عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما(96)

(8) عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَّا مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ [ص:151] تَقْرَأَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفُوتَكَ فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ».(97)

(9) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ، إِذْ قَالَ لِي: " يَا عُقْبَ، أَلَا تَرْكَبُ ؟ " قَالَ: فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ ؟ " قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيَّةً، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ: " يَا عُقْبُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَأَقْرَأَنِي: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، قَالَ: " كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبُ ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ " (98)

---

(96) رواه الترمذى باب ماجاء فى الرقية بالمعوذتين (395/4) برقم (2058) وصححه الألبانى
(97)رواه ابن حبان فى صحيحه باب صفة الصلاة (150/5) برقم (1842) قال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوى،ورواه احمد (149/4) برقم (17379) قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبى عمران أسلم فقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجة وهو ثقة
(98)رواه النسائى كتاب الإستعاذة (253/8) برقم (5437) وقال الشيخ الألبانى: حسن الإسناد، وفى صحيح ابن خزيمة باب قراءة المعوذتين فى الصلاة (266/1) برقم (534) وقال الأعظمى إسناده حسن

الألوكة
www.alukah.net

** فصل

باب فى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم
لأيات وسور فى صلاته

(1) عن عقبة بن عامر: أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن المعوذتين قال عقبة فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه و سلم في صلاة الفجر" (99)

(2) وعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِى الْفَجْرِ ب (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) وَكَانَ صَلاَتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا. (100)

(3) و(وفى رواية أيضا لمسلم) عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلاَةَ وَلاَ يُصَلِّى صَلاَةَ هَؤُلاَءِ. قَالَ وَأَنْبَأَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِى الْفَجْرِ ب (ق وَالْقُرْآنِ) وَنَحْوِهَا. (101)

(4)وعَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَرَأَ (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) حَتَّى قَرَأَ (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ) قَالَ فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهَا وَلاَ أَدْرِى مَا قَالَ. (102)

(5) (وفى رواية أخرى) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ فِى الْفَجْرِ (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ) (103)

---

(99)رواه النسائى باب القراءة فى الصبح (158/2) برقم (952) وصححه الألبانى
(100)رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (337/1) برقم (458)
(101) رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (337/1) برقم (459)
(102) رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (336/1) برقم (457)
(103) رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (336/1) برقم (457)

الألوكة
www.alukah.net

(6) وعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ فِى الْفَجْرِ (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ) (104)

(7) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الأَنْصَارِىِّ قَالَ أَخْبَرَنِى سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِى رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ فِى الأُولَى مِنْهُمَا (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) الآيَةَ الَّتِى فِى الْبَقَرَةِ وَفِى الآخِرَةِ مِنْهُمَا (آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (105)

(8) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم-. أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِى الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (الم تَنْزِيلُ) وَ (هَلْ أَتَى) (106)

(9) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِى صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (الم تَنْزِيلُ) السَّجْدَةُ وَ (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ) وَأَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِى صَلاَةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ. (107)

(10) عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَاحِدًا سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةٍ وَمَا أَخَذْتُ (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) إِلاَّ عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَؤُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ. (108)

---

(104) رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (336/1) برقم (456)
(105) رواه مسلم باب استحباب ركعتى سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما وما يستحب من القراءة فيهما (502/1) برقم (727)
(106) رواه مسلم باب ما يقرأفى الجمعة (599/2) برقم (880)
(107) رواه مسلم باب ما يقرأفى الجمعة (599/2) برقم (879)
(108) رواه مسلم باب تخفيف الصلاة (595/2) برقم (873)

الألوكة
www.alukah.net

(11) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ فِى الظُّهْرِ بِ (اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) وَفِى الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ وَفِى الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ. (109)

(12)(ورواية أخرى ذكر فيها سورة الليل مكان الأعلى) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ فِى الظُّهْرِ بِ (اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) وَفِى الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ وَفِى الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ. (110)

(13) عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في الفجر { والنخل باسقات لها طلع نضيد } [في الركعة الأولى]

قال وفي الباب عن عمرو بن حريث و جابر بن سمرة و عبد الله بن السائب و أبي برزة و أم سلمة

قال [أبو عيسى] حديث قطبة بن مالك حديث حسن صحيح

وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قرأ في الصبح بالواقعة

وروي عنه أنه كان يقرأ في الفجر من ستين آية إلى مائة

وروي عنه أنه قرأ { إذا الشمس كورت }

وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الصبح بطوال المفصل

[قال أبو عيسى] وعلى هذا العمل عند أهل العلم

وبه قال سفيان الثوري و ابن المبارك و الشافعي (111)

(14) عن جابر بن سمرة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الظهر والعصر ب - { السماء والطارق } و { السماء ذات البروج } ونحوهما من السور. (112)

---

(109) رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (338/1) برقم (460)
(110) رواه مسلم باب القراءة فى الصبح (337/1) برقم (459)
(111) رواه الترمذى باب القراءة فى الصبح (108/2) برقم (306) قال الشيخ الألبانى:صحيح
(112) رواه ابو داود باب قدر القراءة فى الظهر والعصر (273/1) برقم (805) قال الشيخ الألبانى:صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(15) عن جابر بن سمرة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبههما

[قال] وفي الباب عن خباب و أبي سعيد و أبي قتادة و زيد بن ثابت و البراء [بن عازب]

قال [أبو عيسى] حديث جابر بن سمرة حسن [صحيح]

وقد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قرأ في الظهر قدر تنزيل السجدة

وروي عنه أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر قدر ثلاثين آية وفي الركعة الثانية خمس عشرة آية

وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الظهر بأوساط المفصل

ورأى بعض أهل العلم أن القراءة في صلاة العصر كنحو القراءة في صلاة المغرب يقرأ بقصار المفصل

وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال تعدل صلاة العصر بصلاة المغرب في القراءة

وقال إبراهيم تضاعف صلاة الظهر على صلاة العصر في القراءة أربع مرار(113)

(16) عن حسين بن واقد قاضي مرو قال أخبرني عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الظهر بـــ { إذا السماء انشقت } ونحوها(114)

(17) عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت الرسول صلى الله عليه و سلم قرأ في المغرب بالطور(115)

(18) عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ { إذا السماء انشقت }. فسجد فقلت له قال سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه و سلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه(116)

---

(113) رواه الترمذى باب القراءة فى الظهر والعصر (110/2) برقم (307) قال ابو عيسى: حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح وقال الشيخ الألبانى:حسن صحيح

(114) رواه ابن خزيمة فى صحيحه باب ذكر قراءة القران فى الركعتين الاولين من الظهر والعصر (257/2) برقم (511) وقال الأعظمى اسناده صحيح

(115) رواه البخارى باب القراءة فى المغرب (265/1) برقم (731)

(116) رواه البخارى باب القراءة فى المغرب (265/1) برقم (732)

الألوكة
www.alukah.net

(19) عن عدي قال سمعت البراء: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون (117)

(20) حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا عدي بن ثابت سمع البراءه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ { والتين والزيتون }. في العشاء وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة (118)

(21) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ { والمرسلات عرفا }. فقالت يابني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة أنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ بها في المغرب (119)

(22) وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة بالشمس وضحاها وأشباهها من السور (120)

(23) عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان: يا أبا عبد الملك أتقرأ في المغرب ب قل هو الله أحد وإنا أعطيناك الكوثر قال نعم قال فمحلوفة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ فيها بأطول الطوليين المص(121)

---

(117) رواه البخارى باب القراءة فى العشاء (266/1) برقم (733) ومسلم باب القراءة فى العشاء(339/1) برقم (464)
(118) رواه البخارى باب القراءة فى العشاء (266/1) برقم (735) ومسلم باب القراءة فى العشاء(339/1) برقم (464)
(119) رواه البخارى باب القراءة فى المغرب (265/1) برقم (729)
(120)رواه النسائى باب القراءة فى صلاة العشاء(173/2) برقم (999). قال الشيخ الألبانى: صحيح. ورواه الترمذى ايضا باب القراءة فى صلاة العشاء (114/2)برقم (309) وصححه الألبانى
(121) رواه النسائى باب القراءة فى المغرب (169/2) برقم (989). قال الشيخ الألبانى: صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(24)(وفى رواية لأبن خزيمة) عن محمد بن عبد الرحمن أنه سمع عروة بن الزبير يقول: قال زيد بن ثابت لمروان بن الحكم: يا أبا عبد الملك أتقرأ في المغرب بقل هو الله أحد وإنا أعطيناك الكوثر ؟ فقال: نعم قال زيد بن ثابت: فمحلوفة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ فيبدأ بأطول الطولين المص

قال أبو بكر: قد أمليت خبر هشام عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما بخبر محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زيد بن ثابت في قوله: يقرأ فيهما يريد في الركعتين جميعا(122)

(25) وقد روي الترمذى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون

وروي عن عثمان [بن عفان] أنه كان يقرأ في العشاء بسور من أوساط المفصل نحو سورة المنافقين وأشباهها

وروي عن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم والتابعين أنهم قرؤا بأكثر من هذا وأقل فكأن الأمر عندهم واسع في هذا

وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قرأ بالشمس وضحاها والتين والزيتون (123)

(26) عن خصيف عن عبد العزيز بن جريج قال: سألنا عائشة بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى ا لله عليه وسلم ؟ قالت كان يقرأ في الأولى ب { سبح اسم ربك الأعلى } وفي الثانية ب { قل يا أيها الكافرون } وفي الثالثة ب { قل هو الله أحد } والمعوذتين(124)

---

(122) رواه ابن خزيمة فى صحيحه باب اباحة قراءة السورة الواحدة فى ركعتين من المكتوبة (271/1) برقم (541) وقال الأعظمى اسناده صحيح

(123) رواه الترمذى ايضا باب القراءة فى صلاة العشاء (114/2)برقم (309) وصححه الألبانى

(124) رواه ابن ماجة باب ما جاء فيما يقرأ فى الوتر (370/1) برقم (1173) قال الشيخ الألبانى: صحيح. ورواه الترمذى ايضا فيما يقرأ فى الوتر (326/2) برقم (463) وصححه الألبانى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(27) عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل فكان يقول " الله أكبر " ثلاثا " ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة " ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه وكان يقول في ركوعه " سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم " ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول " لربي الحمد " ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده " سبحان ربي الأعلى " ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول " رب اغفر لي رب اغفر لي " فصلى أربع ركعات فقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام شك شعبة. (125)

(28) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ فِى الْعِيدَيْنِ وَفِى الْجُمُعَةِ ب (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) وَ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِى يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِى الصَّلاَتَيْنِ. (126)

(29) وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يقرأ في صلاة العيدين بقاف واقتربت الساعة وبه يقول الشافعي (127)

(30) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِىَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِى الأَضْحَى وَالْفِطْرِ فَقَالَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) وَ (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) (128)

---

(125) رواه ابو داود باب ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده (231/1) برقم (874) قال الشيخ الألبانى: صحيح

(126) رواه مسلم باب ما يقرأ فى الجمعة

(127) رواه الترمذى باب القراءة فى العيدين (413/2) برقم (533). قال الشيخ الألبانى: صحيح

(128)رواه مسلم باب ما يقرأ به فى الأضحى والفطر (607/2) برقم (891)

الألوكة
www.alukah.net

** فصل

سور ومواقف

(1) عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أُنْزِلَتْ عَلَىَّ آنِفًا سُورَةٌ ». فَقَرَأَ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ) ». ثُمَّ قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ». فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِى. فَيَقُولُ مَا تَدْرِى مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ ». زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِى حَدِيثِهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِى الْمَسْجِدِ. وَقَالَ « مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ ».(129)

(2)(وفى روايه لأبى داود) عن المختار بن فلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول: أغفى رسول الله صلى الله عليه و سلم إغفاءة فرفع رأسه متبسما فإما قال لهم وإما قالوا له يارسول الله لم ضحكت ؟ فقال " إنه أنزلت علي آنفا سورة " فقرأ { بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر } حتى ختمها فلما قرأها قال " هل تدرون ما الكوثر ؟ " قالوا الله ورسوله أعلم قال " فإنه نهر وعدنيه ربي عزوجل في الجنة وعليه خير كثير عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب ". (130)

(2) عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات و"عم يتساءلون " و" إذا الشمس كورت"(131)

---

(129) رواه مسلم باب حجة من قال:البسملة اية من كل سورة سوى برآءة (300/1) برقم (400)

(130) رواه ابو داود (268/1) قال الشيخ الألبانى:حسن

(131)رواه الترمذى باب من سورة الواقعة (402/5) برقم (3297) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب. قال الشيخ الألبانى: صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(4)وعن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعاني قال: سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ " إذا الشمس كورت " و " إذا السماء انفطرت" و " إذا السماء انشقت"

ورواه احمد وزاد فيه (وأحسبه أنه قال: سورة هود) (132)

(5) عن أنس بن مالك رضي الله عنه. قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبي: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك" لم يكن الذين كفروا ". قال وسماني ؟ قال (نعم). فبكى

حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبي:" إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ". قال أبي آلله سماني لك ؟ قال:" الله سماك لي ". فجعل أبي يبكي. قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب"(133)

(6)(وفى رواية عند مسلم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لأُبَىٍّ بْنِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) ». قَالَ وَسَمَّانِى لَكَ قَالَ « نَعَمْ ». قَالَ فَبَكَى. (134)

(7) عن ابن عباس: أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله) (135)

---

(132)رواه الترمذى باب من سورة اذا الشمس (433/5) برقم (333) حديث حسن غريب قال الشيخ الألبانى: صحيح ورواه احمد برقم (4806) وقال شعيب الأرناؤوط اسناده حسن

(133)رواه البخارى باب مناقب ابى بن كعب (1385/3) برقم (3598) وأورده فى باب تفسير السورة برقم (1196). ورواه مسلم باب استحباب قراءة القران على أهل الفضل (550/1) برقم (799)

(134) رواه مسلم باب استحباب قراءة القران على أهل الفضل (550/1) برقم (799)

(135)رواه البخارى باب الشرط فى الرقية (2166/5)برقم (5405)

الألوكة
www.alukah.net

(8) (وفى رواية عند مسلم) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانُوا فى سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَىٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ. فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَىِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِىَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا. وَقَالَ حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم-. فَأَتَى النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. فَتَبَسَّمَ وَقَالَ « وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ». ثُمَّ قَالَ « خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِى بِسَهْمٍ مَعَكُمْ ».(136)

(9) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- (لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) قَالَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ فَقَالُوا أَىْ رَسُولَ اللَّهِ كُلِّفْنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الآيَةُ وَلاَ نُطِيقُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ». قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِى إِثْرِهَا (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) قَالَ نَعَمْ (رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا) قَالَ نَعَمْ (رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ) قَالَ نَعَمْ (وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) قَالَ نَعَمْ. (137)

---

(136) رواه البخارى باب النفث فى الرقية (2169/5)برقم (5417) ومسلم باب جواز أخذ الأجرة على الرقية (1727/4) برقم (2201)

(137)رواه مسلم باب بيان انه سبحانه لم يكلف الا بما يطاق (115/1) برقم (125)

الألوكة
www.alukah.net

(10)عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير قد آن لك أن تزورنا فقال أقول يا أمه كما قال الأول زر غبا تزدد حبا قال فقالت دعونا من رطانتكم هذه قال بن عمير أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكتت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي قال "يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي" قلت والله إني لأحب قربك وأحب ما سرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر قال "أفلا أكون عبدا شكورا لقد نزلت علي الليلة آية ويل لمن قرأها و لم يتفكر فيها: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} 1 الآية كلها [آل عمران: 190]. (138)

(11) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- تَلاَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى إِبْرَاهِيمَ (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى) الآيَةَ.
وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ أُمَّتِى أُمَّتِى ». وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِمَا قَالَ. وَهُوَ أَعْلَمُ. فَقَالَ اللَّهُ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِى أُمَّتِكَ وَلاَ نَسُوءُكَ. (139)

(12) (وفى رواية للإمام احمد) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَرَأَ بِآيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ، يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ بِهَا: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: 118]، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ، مَا زِلْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَصْبَحْتَ، تَرْكَعُ بِهَا وَتَسْجُدُ بِهَا قَالَ: "إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِيهَا، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا " (140)

---

(138)رواه ابن حبان باب التوبة (386/2) برقم (620) قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم
(139)رواه مسلم باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لأمته (191/1) برقم (202)
(140)رواه احمد (149/5) برقم (1366) و قال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن

الألوكة
www.alukah.net

(13)وعن أبي لبابة سمع عائشة تقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر "(141)

(14)عن ابن عباس: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف شجرة فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي فسمعتها – وهي ساجدة – وهي تقول: اللهم اكتب لي عندك بها أجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود قال ابن عباس: فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ السجدة ثم سجد فسمعته – وهو ساجد – يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة (142)

(15) عَنْ أَبِى وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ. بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَجَاءَ عَلْقَمَةُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ سَلْهُ عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقْرَأُ بِهَا فِى رَكْعَةٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ فِى تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ. (143)

(16) (وفى رواية عند ابى خزيمة) عن شقيق قال: جاء نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال: كيف تجد هذا الحرف من ماء غير آسن أو ياسن ؟ فقال: أكل القرآن أحصيت إلا هذا ؟ قال: إني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله: هذا كهذا الشعر إن أقواما يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم ولكنه إذا دخل في قلب فرسخ فيه نفع وإن أخير الصلاة الركوع والسجود وإني أعلم النظائر التي كان رسول الله

---

(141) رواه ابن خزيمة فى صحيحة باب الزجرعن الجهر بالقراءة فى الصلاة (191/2) برقم(1163) قال الألباني: إسناده صحيح وأبو لبابة الذي لم يعرفه المصنف قد عرفه ابن معين وقال ثقة واسمه مروان الوراق البصري
لأن ابن خزيمة ترجم على الباب بقوله " باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استنانا بالنبي صلى الله عليه و سلم إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح
(142) رواه ابن خزيمة فى صحيحة باب الذكر والدعاء فى السجود(282/1) برقم(562) قال الأعظمى إسناده حسن
(143)رواه مسلم باب ترتيل القراءة (563/1) برقم (822)

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه و سلم يقرأ بهن سورتين في ركعة ثم أخذ بيد علقمة فدخل ثم خرج فعدهن علينا،قال الأعمش: وهي عشرون سورة على تأليف عبد الله أولهن الرحمن وآخرهن الدخان الرحمن والنجم والذاريات والطور هذه النظائر واقتربت والحاقة والواقعة ون والنازعات وسأل سائل والمدثر والمزمل وويل للمطففين وعبس ولا أقسم وهل أتى والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والدخان(144)

(17) عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن مع النبي صلى الله عليه و سلم في غار بمنى إذ نزل عليه { والمرسلات } وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه و سلم (اقتلوها). فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه و سلم (وقيت شركم كما وقيتم شرها) (145)

(18) عن ابي إسحق قال سمعت الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال: قرأ النبي صلى الله عليه و سلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا (146)

(19) عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ركعة لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا بآية عذاب إلا استجار(147)

---

(144) رواه ابن خزيمة فى صحيحة باب اباحة قراءة السورتين فى ركعة (269/1) برقم(538) قال الأعظمى إسناده حسن

(145)رواه البخارى باب ما يقتل من الدواب (650/2) برقم (1733)

(146) رواه البخارى باب ما جاء فى سجود القران (363/1) برقم (1017)

(147) رواه النسائى باب مسألة القارئ اذا مر بآية رحمة (177/2) برقم (1009) قال الشيخ الألبانى صحيح

الألوكة
www.alukah.net

(20) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ هَذِهِ الْآيَةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: 105]، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَلَا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوَا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْ قَالَ: الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ».(148)

(21) عن عائشة رضي الله عنها قال: تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب }. قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم) (149)

---

(148) رواه ابن حبان فى صحيحه باب الصدق والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (539/1) برقم (304) قال الشيخ شعيب الأرناؤوط:إسناده صحيح على شرط الشيخين

(149) رواه البخارى باب منه ايات محكمات (1655/4) برقم (4273) ورواه مسلم كتاب العلم باب النهى عن اتباع متشابه القران (2053/4) برقم (2665).

الألوكة
www.alukah.net

**مراجع الكتاب

1- تفسير القرطبى طبعة دار علوم القران.

2- صحيح البخارى، الجامع الصحيح المختصر –دار ابن كثير –اليمامة، بيروت. الطبعة الثالثة:1407/ 1987.

3- صحيح مسلم،دار إحياء التراث العربى، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى.

4- صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامى، بيروت، طبعة 1390 ه -1970 م مزيل بأحكام الأعظمى والألبانى.

5- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية -1414 ه 1993 م – تحقيق شعيب الأرنؤوط.

6- مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، القاهرة – الطبعة مزيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط.

7-سنن أبى داود –طبعة دار الكفار –تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد- الطبعة مزيلة بأحكام الألبانى.

8- سنن النسائى (المجتبى من السنن) مكتب المطبوعات الإسلامية –حلب –الطبعة الثانية -1406 ه- 1986 م –تحقيق عبدالغتاح أبو غدة – الطبعة مزيلة بأحكام الألبانى.

9- سنن ابن ماجة –دار الفلك بيروت – تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى – الطبعة مزيلة بأحكام الألبانى

10- سنن الترمذى –دار إحياء التراث العربى بيروت – تحقيق أحمد شاكر – الطبعة مزيلة بأحكام الألبانى.

11- سنن الدارمى –دار إحياء الكتاب العربى –بيروت –الطبعة الأولى 1407 ه –الطبعة مزيلة بأحكام حسين سليم أسد.

الشيخ /حسن عبدالعال عبدالعال محمود
العمل /امام وخطيب وزارة الأوقاف المصرية
العنوان/مصر-سوهاج- طهطا –شطورة
بجوار مسجد معبد
hnjan2011@gmail.com
هاتف / 01091454416

الألوكة
www.alukah.net